ولا يضيع سعيه وطلبه فعلم اصول الحديث علم يعرف
به اصول احوال الحديث والراوى من حيث القبول والرد
وموضوعه الحديث والراوى من تلك الحيثية لان موضوع
كل علم ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية بحسب الغرض
وغرضه معرفة المقبول والمردود منهما ليعمل به دونه
واما علم فروع الحديث فعلم يعرف به نقل الحديث وموضوعه
ذات النبى عليه السلام من حيث انه نبى وغرضه الفوز
بسعادة الدارين ويقال للاول علم الحديث دراية وللثانى
علم الحديث رواية كذا قال الشيخ زكريا الانصارى رحمه الله
فى شرح الفية العراقى تامل الحديث اى جنسه فى اللغة بمعنى
الحادث ضده القديم وهو موجود مسبوق بالعدم ويستعمل
فى قليل الكلام وكثيره قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله
فى اصطلاح المحدثين اى جمهورهم لقوله بعده وعند البعض
لانه اذا قوبل العام بالخاص يراد به ماوراء الخاص قول الرسول
اى المعهود نبينا اذ البحث فيه صلى الله عليه وسلم
وفعله وتقريره اى حاصلها مجازا لان كل مصدر متعد
يستعمل فى معنيين فى الايقاع حقيقة وفى الحاصل
بالايقاع مجازا فاحفظه ولما كان فى التقرير خفاء قال
ومعنى تقريره صلى الله عليه وسلم ان شخصا فعل فعلا
او قال قولا فى حضرته صلى الله عليه وسلم وعلى من يؤمن لديه
عنده واطلع صلى الله عليه وسلم ولم ينكره وسكت وقرر

فعلم

فعلم انه معروف ومأذون منه صلى الله عليه وسلم لانه
صلى الله عليه وسلم لا يسكت على المنكر اصلا قوله وهنا
التقرير ايضا اى كالقول والفعل داخل فى الحديث ومضافا
اليه عليه السلام تأكيد لكونه حديثا كذا قال على القارى
فى شرح النخبة نقلا عن السخاوى لكنه زاد وصفته ولعل
المص رحمه الله تركه كالطيبى على ما نقله السيوطى فى تدريب
الراوى على تقريب النووى فى اصول الحديث لان الاختيارية
داخلة فى احدها والاضطرارية لا مدخل لنا فيها ولا يمكن
لنا الاقتداء بها وعند البعض كصاحب الخلاصة على
ما نقله على القارى هذه الاقسام الثلثة او الاربعة
الكائنة من الصحابة والصحابى كل انسان مؤمن راى النبى
اوراه النبى فى حياته عند الاكثر وقال البخارى لابد من
الرؤية والصحبة ولو ساعة وقال بعض المحدثين لابد
من طول المجالسة على طريق التبع وقال بعض الاصوليين
لابد من الرؤية عنه فلا يدخل من وفد عليه وانصرف
بدون مكث كذا نقل على القارى والتابعين والتابعى
كل انسان مؤمن رأى الصحابة اوراه الصحابة فى حياته
عند الاكثر وقيل لابد من طول الملازمة وقيل لابد
من صحبة السماع وقيل لابد من سن التمييز والمخضرمون
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام واسلموا ولم يروا النبى
عليه السلام من التابعين على الصحيح وقيل من الصحابة

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright King Saud University